جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

مقياس
التعصب الفكري لطلبة الجامعة

إعـداد
فطوم البراق

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١ – يوليو ٢٠٢٠

مقياس
التعصب الفكري لطلبة الجامعة

فطوم البراق

تمهيد:

يعد الاهتمام بالعنصر البشري ومشكلاته من أهم القضايا التي تستوجب الدراسة، ولعل قدرة الفرد على التحليل المنطقي الواقعي تفتح لديه آفاقاً جديدة نحو مفاهيم حقيقية قد تكون مختلطة عليه لفترات زمنية بعيدة (طه عبد العظيم، ٢٠٠٧: ٨٤).

ومن هذه المفاهيم التي تتكون لدى الناس على فترات زمنية طويلة مفهوم الاتجاه Attitudeوالذي يعد التعصب Prejudice منها بكونه اتجاهاً نفسياً إزاء موضوعات معينة قد تكون فكرية أو عقائدية أو شخصية، يتسم بالعداء والرفض والكراهية إذا ما خالفت ما يفكرأو يعتقد ويسلك (إبراهيم عيد، ٢٠٠٢: ١٠٥).

وفي الاتجاهات التعصبية يشير ردريقيوس (Rodriguez, et al., 2009: 1040) أنها مكون ذو شقين احدهما ضمين يدور حول الثقة والرضا والعطف مع الجماعة التي ينتمي إليها والآخر ظاهر يتضمن الكره والشك والعداء ضد الآخرين ويتفق في ذلك كل من (Pettigrew, 1992; Stephen, et al., 1998; Ekehammer, et al., 2003)،

بينما يحصرها كارديناس (Cardenas, 2010 : 120) في خمسة مؤشرات تتكون من التهديد والرفض ورؤية الآخر بأنه غير أليف وإنكار العواطف والمشاعر تجاهه كبعد صريح، والدفاع عن التقاليد والقيم وعدم احترام ثقافة الآخرين كبعد ضمني والتي تعد السبب الرئيسي في التعصب، ولقد تعددت الآثار السلبية للتعصب وفي تعددها هذا كان للمجتمع المصري والعربي خصوصية في ذلك حيث يعد التعصب القبلي بمثابة أداة تدمير للبشر تبدأ مظاهره بتفسخ العلاقات الاجتماعية وينتهي بالقتل والثأر Retaliation والذي يظل عقود طويلة يأكل في هؤلاء البشر حتى تبدو الحياة وكأنها جحيم لا يحتمل (حسني عوض، محمد عبد العزيز، ٢٠١٠ : ٣).

مفهوم الظاهرة المقاسة:

يعرف التعصب بأنه: تشكيل رأي ما دون أخذ وقت كاف أو عناية للحكم عليه بإنصاف، وقد يكون هذا الرأي إيجابيا أو سلبيا، ويتم اعتناقه دون اعتبار للدلائل المتاحة .ويعني التعصب أيضا :الرأي السلبي تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعة اجتماعية معينة، حيث ينحو الأفراد المتعصبون إلى تحريف وتشويه وإساءة وتفسير، بل وتجاهل الوقائع التي تتعارض مع آرائهم المحددة سلفا .فقد يعتقد الشخص

المتعصب مثلا بأن جميع الأفراد المنتمين إلى سن معينة، أو أصل قومي أو عرق أو دين أو جنس أو منطقة في بلد ما، كسالى، أو عنيفون، أو أغبياء، أو غير مستقرين عاطفيا أو جشعون (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦، ص١٢).

ويعرفه كبرمن (Kopperman, 2007) التعصب بأنه " تعميمات خاطئة وغير مرنة تقوم على الكراهية، ويمكن الشعور به أو التعبير عنه، ويمكن أن يُوجّه نحو مجموعة ككل و أو نحو فرد لأنه عضو في هذه المجموعة" (P.26).

ويعرف التعصب إجرائياً بأنه: "اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل أو عدم التفضيل مع أو ضد جماعة أو أفراد أو شيء ما ولا يستند على سند منطقي أو معرفة كافية تجعل الإنسان يفكر ويدرك، ويشعر ويسلك بطريقة معينة تجاه جماعة أو أحد أفرادها" (الباحثة). ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة على مقياس التعصب الفكري المستخدم في الدراسة الحالية، والمتضمن للأبعاد التالية:

أ. التعصب الديني: ويعرف بأنه " اتجاهات الفرد الدينية والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة للديانات الأخرى ".

ب. التعصب القبلي ويعرف بأنه " اتجاهات الفرد نحو قبيلته والقبائل الأخرى والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لقبيلته والقبائل الأخرى".

ج. التعصب الرياضي: ويعرف بأنه "اتجاهات الفرد الرياضية نحو الفريق الذي يشجعه أو الفرق الأخرى والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة للفريق الذي يشجعه والفرق الأخرى".

د. التعصب نحو الجنس الآخر: ويعرف بأنه " اتجاهات الفرد نحو الجنس الأخر والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة للجنس الأخر ".

- العوامل التي تؤدي إلى التعصب

اهتم علماء علم النفس الاجتماعيين منذ وقت طويل بدراسة التعصب والعوامل التي تؤدي إلى التعصب، وكان نتيجة ذلك أن تعددت التفسيرات وتنوعت بتنوع الباحثين وبتنوع الفترة الزمنية لهم. فالأفراد منخفضي التعصب يستجيبون بصورة متشابهة لتنشيط القوالب النمطية المباشرة، وأن استجاباتهم تختلف تجاه تنشيط التصنيف، كما أن الأفراد مرتفعي ومنخفضي التعصب يشتركون فى ما

بينهم في المعلومات والقوالب النمطية تجاه الاخرين، وكذلك فإن الأفراد مرتفعو التعصب يكون لديهم انطباع أكثر سلبية وأقل إيجابية تجاه الشخص المستهدف، وأن الأفراد منخفضي التعصب يميلون إلى الاتجاه المعاكس. (Lepore and Brown, 1997, p.190)

ويظهر الأفراد ذو التعصب العنصري الذين يرتبطون إلى حد كبير بالجماعة العرقية التي ينتمون إليها تحفزاً أكثر للقيام بتصنيفات عرقية دقيقة أكثر من الأفراد غير المتعصبين. كما أن الأفراد المتعصبين يكونون أكثر ميلاً لإصدار تعديلات لفظية من الأفراد غير المتعصبين، وكذلك فإن الأفراد المتعصبين يهتمون إلى حد كبير بالقيام بتحديد دقيق لأعضاء الجماعة الداخلية الذين ينتمون إليها وأيضاً أعضاء الجماعات الخارجية الخارجة عنهم، كما أن الأفراد المتعصبين يتوخون الحذر عند القيام بإصدار تصنيفات عرقية .(Kawakami, et., al, 1998, p.408)

وتختلف المجتمعات الإنسانية من حيث درجة التفاوت والتباين، وفي بعض الأحيان يحصل اختلاف في مدى اكتساب قيم ما بعينها، أو إهمال قيم أخرى، أو التشدد في تعليم أبنائها قيماً لابد من اكتسابها. فعند هيمنة هذه القيم في مجتمع ما، تعكس حينئذٍ طبيعة القيم الاجتماعية، والمعتقدات السائدة، والثقافة التي تمنح الأفراد مكونات شخصياتهم مستقبلا، فالمجتمع الأمريكي يغرس في نفوس الأطفال منذ سن الثالثة من العمر اتجاهات محددة عن الناس من الأجناس المختلفة، ويغرس البعض منهم التعصب في الصغار عمداً ، وهذه الاتجاهات تثبت بسهولة نتيجة الخبرات اليومية ، وخاصة عندما يتحدث الآباء عن (السود – الزنوج) داخل أسرهم، فيكون التعلم بالملاحظة، ومن المحتمل أن يتم تعلم التعصب عملياً من توجيهات المعلمين والآباء وجماعات الأقران (Brewer, 1999, p.430).

ولقد أرجعت الدراسات النظرية أسباب التعصب إلى عوامل منها النواحي التاريخية والمكانة الاجتماعية والطبقية، والمستوى الاقتصادي (أبو النيل، ١٩٨٥، ص ٤٧٠).

ويتشكل التعصب عند هندرسون تجاه السود مثلا من فكرة مفادها من أن السلوك السلبي لدى الأفراد السود الذكور يؤثر على مدركات الأفراد البيض تجاه الأمريكيين السود، وكذلك تجاه شخص آخر أسود. وأن الأفراد الذين يظلون تحت ظروف سلبية خاصة بالسود كانوا يميلون إلى تكوين اتجاهات نمطية تجاه السود أكثر من ميل الأفراد الآخرين، وبالتالي فإن الأفراد البيض كانوا يتجنبون الشخص الأسود أكثر من أي وقت (Brewer and Gaertner, 2001, p.452)

وقد إشارات الادبيات إلى العديد من العوامل التي تؤدي بالفرد إلى تشكيل الاتجاه التعصبي لديه ومن هذه العوامل:

العوامل الفردية :

تؤدي العوامل الفردية الخاصة بكل فرد دورها في ظهور التعصب، حيث تؤدي الخبرات مع أفراد الجماعة الخارجية إلى تكوين شعور مضاد، ويلعب التعميم دوره في جعل هذا القرار ينسحب على جميع أفراد هذه الجماعة، كما أن هناك بعض الأشخاص لديهم شخصية تساعد في ظهور التعصب منها المسايرة أو المجاراة والجمود كمتغيرات تقترب بصاحبها كثيراً من التعصب كما أن النفور من الغموض، والتطرف في الرأي والاستجابة تعد محددات ذات أهمية في ظهور التعصب، إلا أن هذه العوامل الفردية إذا لم تدعمها ظروف بيئية مواتية تظل في الظل إلى أن تتوافر لها المدعمات لكي تظهر(الشافعي، ١٩٩٧ ، ص ٢٨).

كما أن الأفراد المهيئين لاكتساب التعصب تظهر عليهم السمات النمطية السلبية بقوة أكثر من ظهور السمات النمطية الموجبة لديهم نحو الآخرين (Branscombe and Ellemers, 1998, p.246)

التصميمات القيادية :

إن ظهور القادة الذين يدعمون معايير التعصب والتمييز يؤدي دوراً بالغ الأهمية في دعم وترسيخ التعصب لاسيما إذا وعد هؤلاء القادة الجماهير بالمحافظة على المكاسب التي حصلوا عليها، كما أن الأشخاص الذين لديهم اتجاهات مغايرة لهذه المعايير المتعصبة نادراً ما ينجحون في الترشح لمناصب قيادية، وهكذا وبما أن القادة يكتسبون القوة والسلطة فإنهم يبذلون مجهودات أكبر في تدعيم الأوضاع القائمة في المجتمع (الأشول، ١٩٨٧، ص ١٣١).

الاقتداء بالجماعة :

حيث ينشأ التعصب من خلال السير على نهج الجماعة التي يوجد بها تعصب وتمييز ضد جماعة أخري خارجية. وأن هذه الجماعة ترى أن الالتزام بقوانينها هو أساس تماسكها وتربطها، وهنا يكتسب التعصب نوعا من المعيارية التي يشارك فيها أعضاء الجماعة ويتوقع كل عضو فيها أن الآخرين أيضاً يتمسكون بهذه الاتجاهات. وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن الأشخاص الذين يتبعون قوانين الجماعة هم أكثر الأفراد تعصباً ضد الجماعات الأخرى. (Cowan, 2007, p.121)

التغيرات السريعة غير المتوازنة :

حيث أننا نجد أنه عندما تحدث تغيرات سريعة ، ومتلاحقة في مختلف جوانب الحياة إذا لم يعد الأفراد للتعامل معها فإن هذه التغيرات تلقى بكاهلها على الأفراد فينتج عنها ظواهر منها: التعصب،

فما يحدث في المجتمع المصري – مثلا – من تغيرات جذرية كان مهيأ لبعضها ولم يكن مهيأ لأكثرها وحدوث تغيرات هائلة في توزيع الثروة وانقسام السلطة أو الاستحواذ عليها وانحسار المشاركة وما تموج به الخريطة التعليمية من تيارات متناقضة في الأغلب ، وقد ترتب على ذلك أن ظهر امتداد لمتصل توزيع بين فئات تعاني من التخمة وأخرى تحصل على إعانات الكفاف وظهرت أنماط من التفاوت في التعليم والإشباع وتوقعات للمستقبل وهذه الأخيرة أصبحت تمثل تهديدا لقطاعات عريضة من الشباب الذي يتطلع إلى المشاركة الإيجابية الفعالة، وكذا الإحباط الذي يؤدي إلى الانسحاب أو العدوان والأخير أكثر خطورة (فرج، ١٩٩٣، ص ٤١٣).

التفاعل داخل الجماعة وأنماطه :

حيث إن الجماعة المتعصبة يتشكل لديها نماذج معينة من التفاعل التي تدعم الحالة الراهنة والتي تزيد من تماسكها "لاسيما في الأوقات التي تعلوها الأزمات المتصلة بالتعصب، وهذا يدعم سلطة الجماعة في تحقيق مستوى من المجاراة والمسايرة" (عثمان، ١٩٩٣، ص ٢٧).

المكانة والمنزلة غير المتوازنة بين الجماعات :

حيث يتكون التعصب عندما لا تتعادل مراكز ومكانات الأفراد في المجتمع، ومن ثم حقوق ومزايا الجماعات التي يتألف منها هذا المجتمع، حيث ينقسم المجتمع إلى جماعة تضم جميع المزايا إلى جانب القيام ببعض الأعباء، وجماعات أخرى تضم بعض المزايا وتقوم بكل الواجبات هذه المزايا المقدمة لجماعة الأقلية تنظر إليها الجماعة المميزة على أنها من قبيل التفضل، وفي أية أزمة تضغط لسحب هذه المزايا ويؤدي ذلك إلى آثار متباينة لدى كلٍ من الجماعتين. فعلى صعيد الجماعة المميزة تؤدي المكاسب والمزايا التي يحصل عليها أفرادها إلى توثيق صلة الفرد بالجماعة وزيادة انتمائه لها وكلما ظهرت دعوات المساواة استشعر أن هناك مميزات سوف تسحب منه ليحصل عليها غيره بلا أحقية، هذا من وجهة نظره هو. كما تلعب مدعمات الجماعة، ومحدداتها دورها في تعزيز الشعور بالتفوق لدي أعضائها. وأن ما يحصلون عليه هو حق مكتسب لا يجوز التنازل عنه. وأن الآخرين خلقوا لخدمة مصالح هذه الجماعات يسفر ذلك عن قوالب نمطية لتبرير هذا الموقف المتفوق للجماعة. ولقد رأي" رسل "في دراسة له أن القيم الأمريكية التي تركز على الإنجاز الفردي، وتعلي من المساهمة الفعالة هذه القيم كانت عقبة أمام تغيير الاتجاه التعصبي لدى البيض ضد السود حيث يرى البيض أن السود كسالي وغير جادين ومحدودي الذكاء، ولذا فان أي حديث عن المساواة في الحقوق يعد منحة أو شبه تناقض مع القيم الأمريكية (Russell, et., al, 1985, p.135).

أما عن الجماعات الضعيفة فنجد أن الجماعة موضوع التعصب أو الجماعة الخارجية عندما يشعر أعضاؤها بأنهم في أدنى منزلة وأقل دخولا ومن ثم حقوقا من الآخرين، فإنهم يشعرون بالإحباط الذي يؤدي إلى الانسحاب من المجتمع والنقمة عليه وأحياناً يؤدي إلى العدوان والعنف للحصول على الحقوق المهدرة ويلعب الإحساس بالظلم وضياع الحقوق دوره في توحيد جهود أعضاء هذه الجماعة وتقوية انتمائهم لها وبالتالي يزداد تعصب هذه الجماعة. وهذا يفسر أن جماعة الهدف تعد أشد الجماعات تعصباً لاسيما إذا كانت أقلية في مجتمع تسود فيه أغلبية مثلما يحدث في المجتمع الهندي ذي الأغلبية الهندوسية والأقلية المسلمة (Russell, et., al, 1985, p.135) .

الأسباب النفسية المؤدية للتعصب:

يذكر الغامدي ويحيى (٢٠١٣) أن هناك مجموعة من الأسباب النفسية ينتج عنها التعصب، منها العقلية أو المعرفية: وهي عبارة عن الإطار المعرفي والإدراكات التي يكونها الإنسان عن نفسه ومجتمعه وعن الآخرين كأفراد ومجتمعات وتتحكم هذه الصورة في التعامل مع الآخرين فإذا كانت تتحكم بهذه الصورة أساليب التفكير الخاطئة التي ذكرناها وخصوصا الصور النمطية والأفكار العمومية، هنا يحدث التمييز في المعاملة .وهناك الأسباب الانفعالية، حيث يتكون التعصب نتيجة وجود مشاعر الكره والنبذ أو نتيجة تعارض المصالح والأهداف. ويحصل التعصب نتيجة انفعال الخوف فقد تخاف جماعة معينة من جماعة أخرى ترى أنها تهدد مصالحها أو تهدد وجودها فينشأ التعصب المبني على الصراع بين الجماعات. وكذلك لأسباب الواقعية أو ما تسمى السلوكية، وهنا التعصب يكون مبنياً على صراعات واقعية وهي التمييز بين الجماعات، أو حرمان بعض الجماعات دون غيرها، وهناك ما يسمى بالحرمان النسبي أي أن الحرمان ليس حقيقياً بل يشعر الشخص بأنه محروم وهو العكس (ص، ١٤)

وفي إطار الدراسات والبحوث السابقة ؛ فنجد دراسة جاسنر وماكجيجان (Gassner And Mcguigan, 2014) بعنوان التعصب العنصري لدي طلبة الجامعة"، وهدفت الدراسة إلى دراسة التعصب لدي طلبة الجامعة ينتمون لجماعات عرقية مختلفة علي عينة مكونه من (١٤٦) طالب وطالبة، وتم استخدام الدراسة مقياس التعصب، اشارت نتائج الدراسة إلى ان طلبة الجامعات لديهم تعصب وخاصة الطلبة اللذين في بداية حياتهم الجامعية ولكن لم توضح الدراسة الفروق بين الذكور والاناث في درجة التعصب، كما اشارت الدراسة ان التخصصات الاكاديمية داخل الجامعة تعزز النمو الثقافي للطلبة داخل الجامعات من خلال التعرف على الفروق البشرية وتأييد التعددية الثقافية والحوارات المتبادلة بين الطلبة داخل القاعات الدراسية حول موضوعات التنوع؛ الأمر الذي يقلل من نسبة التعصب لدي الطلبة، كما اشارت الدراسة إلى أن التنوع العرقي يؤثر على التعصب لدي الطلبة.

أما دراسة عبد الباقي (٢٠١٤) والتي بعنوان: "التعصب القبلي لدى طلبة جامعة شندي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي: دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية"، والتي هدفت إلى دراسة موضوع التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، كذلك معرفة التعصب القبلي بمستوياته المختلفة لدي (٢٠٠) طالب وطالبة بجامعة شندي ومعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الذكور والإناث في التعصب القبلي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى أنه تسود سمة التعصب القبلي لدي طلبة جامعة شندي بدرجة مرتفعة، حيث إن التعصب لا يولد الطفل مشبعاً به فوالدهما هما اللذان يغرسان هذه السمة به عندما يلاحظ ذلك من والداه وما حوله. ولا توجد فروق في درجة التعصب القبلي لدى طلبة جامعة شندي تبعا لمتغير النوع بل تكون حسب البيئة التي يعيش فيها ويتأثروا بها ويتأثروا فيها وسمة التعصب لا تختلف عند الذكور والاناث بل متساوين فيها والتنشئة التي ينشئوا عليها الأطفال منذ الصغر هي التي تحدد مستوى التعصب عند الطالب. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعصب القبلي والتوافق النفسي بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التعصب القبلي والتوافق الاجتماعي

ودراسة عبد الصاحب (٢٠١١)، وجاءت تحت عنوان: "الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"، والتي هدفت إلى هدف الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وقد شملت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب في ضوء متغير المرحلة والتخصص الدراسي.

أما دراسة عوض وعبد العزيز (٢٠١٠) بعنوان: "درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية و السودانية : دراسة عبر ثقافية مقارنة"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستوي التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية ، وتحديد الفروق فيها التي تعزي الي كل من متغيرات (النوع، التخصص ، مكان النشأة ، المستوى الصفي ، التحصيل الاكاديمي ، العمر) واختار الباحثان عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (٨٠٠) طالبا وطالبة موزعين على عدة جامعات فلسطينية وسودانية ولتحقيق أغراض الدراسة أستخدم الباحثان أداتين : الأولي استمارات البيانات الأولية والتي تضمنت المعلومات المرتبطة بالمتغيرات الديمغرافية للمبحوثين، وتمثلت الثانية في مقياس التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد أظهرت الدراسة أن الدرجة

الكلية التعصب لدى كل طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات الطلبة الفلسطينيين الذين مثلوا عينة الدراسة (٦٣,٤%)، بينما بلغت قيمة متوسطة الدرجة الكلية للتعصب لدى الطلبة السودانيين (٦١%). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصب بين الطلبة الفلسطينيين والسودانيين، وقد كنت الفروق لصالح الطلبة الفلسطينيين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصب بين الطلبة الفلسطينيين والسودانيين تبعا لمتغير النوع وقد كانت الفرو ق بالنسبة للطلبة الفلسطينيين لصالح الإناث، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا في درجة التعصب لصالح الذكور في العينة السودانية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصب بين الطلبة الفلسطينيين والسودانيين تبعا لمتغير التخصص في الثانوية العامة، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من تخصص الفرع الأدبي لدي الفلسطينية، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا لدى العينة السودانية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصب بين الطلبة الفلسطينيين والسودانيين تبعا لمتغيري السنة الدراسية، التحصيل الدراسي.

وفي دراسة حمد (٢٠٠٩) بعنوان: "التعصب وعلاقته بأنماط التفكير لدى طلبة جامعة الإمام المهدي: دراسة وصفية بولاية النيل الأبيض"، والتي هدفت إلى معرفة درجة التعصب ببعديه (الديني والسياسي) وعلاقته بأنماط التفكير لدي طلبة جامعة الامام المهدى، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية وبلغ حجمها (٢٠٣) مفحوصاً منهم (١٠٨) طالباً و(٩٥) طالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب تعزي لمتغير النوع، توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين التعصب والمستوي الصفي لدي الطلبة.

أما دراسة عوض (٢٠٠٩) بعنوان "التعصب وعلاقته بمفهوم الذات ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم" والتي هدفت إلى التعرف على درجات التعصب لدي طلبة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم وعلاقته بمفهوم الذات، ونوعية الحياة، بعض المتغيرات الديموغرافية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في جمع البيانات وتحليلها، تكونت عينة الدراسة من (٣١١) طالب منهم (١٣٤) ذكر و(١٧٧) أنثى، وقد تم اختيارهم بواسطة العينة الطبقية العشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات الحكومية يتسمون بارتفاع درجة التعصب، واشارت النتائج ايضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدرجات على مقياس الاتجاهات التعصبية والدرجات على مقياس توعية الحياة لدي طلبة الجامعات، كما اشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدي طلبة الجامعة تعزي لمتغير التخصص (نظري / تطبيقي) لصالح

طلبة الكليات التطبيقية، متغير النوع (ذكر / أنثي) لصالح الطالبات، وأكدت الدراسة على أن متغيرات (النوع – التخصص) هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس الاتجاهات التعصبية لدي الطلبة.

ودراسة عبد النبي (٢٠٠٧). التعصب وعلاقته ببعض ابعاد التوافق لدى عينة من الطلبة السعوديين"، والتي هدفت الى التعرف على مستويات التعصب لدى عينة من الطلبة السعوديين وعلاقتها ببعض ابعاد التوافق لديهم، وذلك لخطورة دورهم –مستقبلا – كمعلمين، مما قد يؤثر على تكوين اتجاهات تعصبية لدى تلاميذهم. تكونت العينة من (٣٢٠) طالبا في السنة النهائية بكلية المعلمين بحائل، واظهرت النتائج ارتفاع مستوى متوسط درجات التعصب لدى طلبة كلية المعلمين بحائل. وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التعصب وابعاد التوافق. وتوجد فروق دالة بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التعصب في درجات التوافق لصالح منخفضي التعصب

أما دراسة الشكعة (٢٠٠٤) بعنوان: "سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، والتي هدفت إلى تحديد مستوى سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث استخدم عينة الدراسة والتي قوامها(١٤٣٩) طالبا وطالبة في مختلف التخصصات بالجامعة، وتم الاختيار العشوائي لها، وقد أظهرت النتائج أن سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح كانت قليلة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية إلى ٥٢,٠٨ % وأن سمة التعصب لدى الطالبات كانت أعلى، وقد أظهرت الدراسة أيضا أن مستوى التعصب ضد الطلبة ممن كان آباؤهم من أصحاب المؤهل العلمي العالي أعلى من الطلبة الذين كان آباؤهم من أصحاب المؤهل الأقل.

وفي دراسة بيومي (٢٠٠٤) بعنوان: "ظاهرة التعصب الأسباب والعلاج" والتي هدفت إلى الكشف عن الأبعاد الاجتماعية التي أدت إلى ظهور التعصب، وطبقت هذه الدراسة على عينه قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من المنتمين وغير المنتمين لجماعات إسلامية ومن العاملين وغير العاملين، وقد استخدمت استمارة أسئلة مكونة من (١٥٠) سؤال من إعداد الباحث، وفق المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم التعصب عند (٤٩%) من المنتمين إلى جماعات إسلامية يعتبر معاداة الماركسية والإلحاد، وغير المنتمين اعتبروا أن التعصب هو شطحات عن الدين، وأن الفئات العمرية لكبيرة كانت ربطت مفهوم التعصب بمعناه الديني والسياسي، وأن أكثر الناس تطرفا هم الجماعات الدينية ويليها الجماعات السياسية ثم المفكرين فالشباب فالطلبة فالعمال .ونفى جميع أفراد العينة أن يكون لهم علاقة بالتعصب أو المتطرفين أو أي ممارسات متطرفة.

دراسة ديرانية (٢٠٠٣). بعنوان: "ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية"، والتي هدفت إلى الكشف عن ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، كما هدفت إلى الكشف عن علاقة العوامل الاقتصادية والأكاديمية بمظاهر التعصب، وتكون مجتمع الدراسة من (١٤٦١) طالباً من كلا الجنسين. وأظهرت النتائج أن ظاهرة التعصب ظاهرة موجودة عند طلبة الجامعات سواء أكان التعصب دينياً أم عشائرياً أم قومياً أم طبقياً أم جنسوياً وبدرجات متفاوتة، إذ بلغت نسبة التعصب الديني (٢٠,٩%)، ونسبة التعصب العشائري (٢٣%) والقومي (٥٠,٨) والذكور ضد الاناث (٢٠,٤%) والاناث ضد الذكور (٢٤,٥%) ونسبة التعصب الطبقي (١١,٢). وفيما يتعلق بتعصب الاناث ضد الذكور أظهرت النتائج أن متغير الجنس كان ذا دلالة إحصائية حيث أن الاناث أظهرن تعصباً أكثر من الذكور

أما دراسة عفيفي (٢٠٠٢) بعنوان: "التعصب وعلاقته بالحاجة لتحقيق الذات لدى طلبة الجامعة"، فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة التعصب بأنواعه المختلفة وعلاقته بمدى تحقيق الفرد لذاته، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها) ٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :مقياس التعصب من إعداد الباحثة واختبار التوجه الشخصي وقياس تحقيق الذات، وفق المنهج الوصفي التحليلي .وكانت نتائج الدراسة التي توصلت إليها أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين التعصب وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات وتوجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث لأبعاد التعصب لصالح الذكور.

أما دراسة أحمد (٢٠٠٠) بعنوان: "التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية دراسة مقارنة علي عينة من طلبة التعليم العام والأزهري"، والتي هدفتدفت إلى بحث علاقة التعصب ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلبة التعليم العام الأزهري كذلك التعرف على الفروق بين الجنسين وبين طلبة التعليم العام الأزهري وكذلك على الفروق بين الريف والحضر في درجات التعصب والضغوط كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التعصب بكل من الضغوط وأساليب المعاملة الوالدية وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٩١) طالب وطالبة وطبق عليهم اختبار التعصب والضغوط من إعداد الباحث ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد سيد صبحي وتعديل الباحث وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية وبعض أبعاد التعصب كما كشفت الدراسة إلى وجود علاقة بين التعصب والضغوط وكذلك أشارت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في أبعاد التعصب والضغوط.

ومـن العـرض لتلـك الدراسـة نجـد أكـدت نتـائج دراسـة الصـاحب (٢٠١١)، وعبـد العزيـز (٢٠١٠)، عوض (٢٠٠٩)، الشكعة (٢٠٠٤)، ديرانية (٢٠٠٣) وجود فروق في التعصب الفكري لصالح الاناث بينما اشارت دراسة عفيفي (٢٠٠٢) إلى وجود فروق ولكن لصالح الذكور، وأكدت دراسة عوض وعبد العزيز (٢٠١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصب بين الطلبة الفلسطينيين والسودانيين تبعا لمتغير النوع وقد كانت الفرو ق بالنسبة للطلبة الفلسطينيين لصالح الإناث، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا في درجة التعصب لصالح الذكور في العينة السودانية، بينما أكدت نتائج دراسة عبد الباقي (٢٠١٤)، حمد (٢٠٠٩) أنه لا توجد فروق في درجة التعصب لدى الطلبة تعزي لمتغير النوع. كذلك أكدت دراسة الصاحب (٢٠١١)، وعبد العزيز (٢٠١٠)، عوض (٢٠٠٩) وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي التعصـب الفكـري فـي ضـوء متغيـر التخصـص الدراسي، وأكدت دراسة عوض وعبد العزيز (٢٠١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصب بين الطلبة الفلسطينيين والسودانيين تبعا لمتغير التخصص في الثانوية العامة، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من تخصص الفرع الأدبي لدي الفلسطينية، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا لدى العينة السودانية. وأشارت دراسة دراسة جاسنر وماكجيجان (٢٠١٤)، عبد الباقي (٢٠١٤) عوض وعبد العزيز (٢٠١٠)، عوض (٢٠٠٩) عبد النبي (٢٠٠٧)، ديرانية (٢٠٠٣) إلى أن طلبة الجامعة لديهم تعصب بدرجات متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة.

- مبررات إعداد المقياس والهدف منه:

ونظراً لعدم وجود مقياس مقنن للتعصب ، خاصة وأن المؤلف بعد فحصه لعدد من المقاييس العربية التي تناولت التعصب (حسين طاحون وأحمد عبد الرحمن، ١٩٩٦؛ عبد الجابر عبد اللاه، ١٩٩٧؛ حسني عوض ومحمد عبد العزيز، ٢٠١٠..... إلخ) جميعهم في البيئة العربية ؛ لاحظت أن هذه المقاييس تقيس التعصب بشكل عام . أما على المستوى الأجنبي فجاءت المقاييس التي تناولت التعصب في بعدين رئيسين، هما التعصب الضمني والتعصب الصريح والتي يمكن التعبير عنهما أحيانا بالتعصب السلبي والتعصب الإيجابي وهي تختلف في توجهها هذا عن المقاييس العربية ومن هنا عمد المؤلف إلى تفنيد المقايس العربية والأجنبية لأخذ منها ما يتناسب وطبيعة التعصب وذلك للخروج بمقياس التعصب للشباب الجامعي.

والهدف من هذا المقياس هو تحديد مستوي التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة، حيث اتضح للباحثة عدم توفر مقياس مناسب يتناسب مع البيئة السعودية؛ على الرغم من أهمية التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة، ومن ثم تم تحديد أبعاد المقياس في صورته الأولية وتعريفها إجرائيًا.

- خطوات تصميم وإعداد المقياس

مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١) الاطلاع على الكتابات النظرية والخاصة بالتعصب الفكري لدى طلبة الجامعة.

٢) قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية (في حدود استطاعته) التي تناولت التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة ومن خلال هذه الدراسات استطاعت الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في تحديد التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة على الوجه التالي:

- مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد/ إبراهيم الشافعي، ١٩٩٧)
- مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد/ سالم ناجح سليمان، ٢٠١٠)
- مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد/ سالم جمعة عبد الصاحب، ٢٠١١).
- مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد عدنان محمود عباس، زهرة موسى جعفر، ٢٠١٣)
- مقياس التعصب (نسخة الذكور / الإناث) (إعداد فرج الخنفري، ٢٠١٤)

ولقد أفادت هذه المقاييس الباحثة في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس؛ ومن خلال ذلك تم التوصل أربعة أبعاد.

٣) تم التحديد الإجرائي لكل بعد، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا البعد؛ وراعت الباحثه أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة، وتتمثل أبعاد المقياس في الأبعاد التالية:

البعد الأول: التعصب الديني.

البعد الثاني: التعصب القبلي.

البعد الثالث: التعصب الرياضي.

البعد الرابع: التعصب نحو الجنس الآخر.

٤) قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية والذي بلغت فقراته (٤٨) فقره على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث:

- صلاحية العبارات ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع المقياس.
- مدى ارتباط الفقرة بالبعد من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى.
- إضافة أي فقرة يراها المحكم لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها في الفقرات، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالحا للتطبيق الميداني.

ثم قامت الباحثة بعمل التعديلات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة تجاوزت (٨٠%)، حيث قامت الباحثة باستبعاد عدد (واحد فقرة). وقد تكونت الصورة النهائية لمقياس التعصب الفكري من (٤٧) فقرة موزعين على مقياس التعصب الفكري لدي طلبة الجامعة.

- الخصائص السيكو مترية للمقياس:

قامت الباحثة بتقنين مقياس التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة على عينة التقنين وقوامها (٣٠٠) من طلبة الجامعة، وتوضح الباحثة نتائج تقنين المقياس فيما يلي:

١-حساب صدق المقياس:

أ-صدق المحكمين:

للحصول على صدق المحتوى وأنه يقيس ما صُمم اصلاً لقياسه تم عرض المقياس على (٢٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، حيث أشاروا إلى صلاحية عبارات المقياس لقياس التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة، وأنها مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالتعصب الفكري.

ب-الصدق العاملي:

لمعرفة العوامل التي يتكون منها المقياس تم إجراء التحليل العاملي على عينة بلغ قوامها (٣٠٠) من طلبة الجامعة

وقد أسفر تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج (Hottelling) والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس (Varimax) لكايزر (Kaiser) باستخدام الجذر الكامن لمقياس التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة عن استخلاص أربعة عوامل رئيسية يتشبع بكل منها عدد من البنود، ويتضمن الجدول رقم (١) مصفوفة تحليل التباين (بعد التدوير) للاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة ويتضمن هذا الجدول بيانات التحليل العاملي الذي أسفر عن أربعة عوامل.

جدول (١) مصفوفة التحليل العاملي (بعد التدوير) لمقياس التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
التعصب الديني		التعصب القبلي		التعصب الرياضي		التعصب نحو الجنس الآخر	
رقم	تشبع	رقم	تشبع	رقم	تشبع	رقم	تشبع
١	٠,٧٢١	٢	٠,٨١٥	٣	٠,٥٢١	٧	٠,٧٨٢
٤	٠,٨٣٢	٥	٠,٦٧٢	٦	٠,٦٤٧	١١	٠,٩٧٠
٨	٠,٩٢٠	٩	٠,٦١٤	١٠	٠,٣٤٤	١٥	٠,٧١٠
١٢	٠,٨٥٦	١٣	٠,٨٥٥	١٤	٠,٦٥٤	١٩	٠,٧٦٩

١٦	٠,٩٥٥	١٧	٠,٧٣١	١٨	٠,٦٧٠	٢٣	٠,٦٥٩
٢٠	٠,٧٦١	٢١	٠,٨٨٩	٢٢	٠,٥٠٦	٢٧	٠,٦٦٦
٢٤	٠,٧٠٧	٢٥	٠,٨٣٢	٢٦	٠,٩٣٨	٣١	٠,٨٠٧
٢٨	٠,٧٥٢	٢٩	٠,٩٤٩	٣٠	٠,٨٩٦	٣٥	٠,٧٤٣
٣٢	٠,٧٧٣	٣٣	٠,٧٩٧	٣٤	٠,٦٤٨	٣٩	٠,٦٩٢
٣٦	٠,٨٣٨	٣٧	٠,٩٤٣	٣٨	٠,٦٦٤	٤٣	٠,٨٦٤
٤٠	٠,٨٢٧	٤١	٠,٨٠١	٤٢	٠,٨٧٨	٤٧	٠,٩٥٢
٤٤	٠,٩٦٦	٤٥	٠,٧٧١	٤٦	٠,٦١٩		

وقد دلت نتائج التحليل العاملي على وجود أربعة أبعاد يتكون منها مقياس التعصب الفكري لدى طلبة الجامعة يمكن تفسيرها كالآتي:

البعد الأول: التعصب الديني

يتكون هذا العامل من (١٢) عباره تراوحت تشبعاتها بين ٠,٧٠٧، ٠,٩٦٦ ويمكن تسميته "**التعصب الديني** " والذي يتمثل في " اتجاهات الفرد الدينية والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة للديانات الأخرى ".

البعد الثاني: التعصب القبلي

يتكون هذا العامل من (١٢) عبارة تراوحت تشبعاتها بين (٠,٦٧٢، ٠,٩٤٩) ويمكن تسميته "**التعصب القبلي** " ويقصد به " اتجاهات الفرد نحو قبيلته والقبائل الأخرى والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لقبيلته والقبائل الأخرى ".

البعد الثالث: التعصب الرياضي

يتكون هذا العامل من (١٢) عبارة تراوحت تشبعاتها بين (٠,٣٤٤، ٠,٩٣٨) ويمكن تسميته "**التعصب الرياضي** " ويقصد به "اتجاهات الفرد الرياضية نحو الفريق الذي يشجعه أو الفرق الأخرى والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة للفريق الذي يشجعه والفرق الأخرى".

البعد الرابع: التعصب نحو الجنس الآخر

يتكون هذا العامل من (١١) عبارة تراوحت تشبعاتها بين (٠,٦٥٩، ٠,٩٧٠) ويمكن تسميته "**التعصب نحو الجنس الآخر** " ويقصد به " اتجاهات الفرد نحو الجنس الأخر والتي من خلالها يكون الفرد على استعداد لان يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة للجنس الأخر

."

التحقق من صدق مقياس التعصب الفكري:

١. الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistently Validity:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التعصب الفكري لدي طلبة الجامعة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب الديني لدي طلبة الجامعة وكل من البعد (ر١) والدرجة الكلية لمقياس التعصب الفكري (ر٢)

المفردة	ر١	ر٢	المفردة	ر١	ر٢
١	**٠,٨١٩	**٠,٣٩٢	٢٤	**٠,٨٣٥	**٠,٤٣٣
٤	**٠,٨٣٤	**٠,٤٦٢	٢٨	**٠,٨٦٣	**٠,٤٨٣
٨	**٠,٧٨٧	**٠,٣٣٠	٣٢	**٠,٨٧٧	**٠,٤٥٠
١٢	**٠,٨٩٢	**٠,٤٧٤	٣٦	**٠,٩٠٤	**٠,٤٧٠
١٦	**٠,٧٧٧	**٠,٣٤١	٤٠	**٠,٧٤٩	**٠,٤٢٧
٢٠	**٠,٨٦٨	**٠,٥٢٠	٤٤	**٠,٩٨٠	**٠,٥٣١

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب الديني لدي طلبة الجامعة وكل من البعد الفرعي الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب القبلي لدي طلبة الجامعة وكل من البعد (ر١) والدرجة الكلية لمقياس التعصب الفكري (ر٢)

المفردة	ر١	ر٢	المفردة	ر١	ر٢
٢	**٠,٨٧٤	**٠,٥٤٠	٢٥	**٠,٧٤٤	**٠,٤٣٣
٥	**٠,٨٠٦	**٠,٤٩٦	٢٩	**٠,٨٧١	**٠,٤٥٠
٩	**٠,٧٧٤	**٠,٤٠٥	٣٣	**٠,٦٤٤	**٠,٤١٠
١٣	**٠,٨٦٧	**٠,٥٥٩	٣٧	**٠,٨٥٩	**٠,٤٢٨
١٧	**٠,٨٢٦	**٠,٤١١	٤١	**٠,٧٥١	**٠,٣٦٣
٢١	**٠,٧٧٠	**٠,٤٨٣	٤٥	**٠,٦٥٢	**٠,٤٠٥

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب القبلي لدي طلبة الجامعة وكل من البعد الفرعي الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي .

جدول (٤) معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب الرياضي لدي طلبة الجامعة وكل من البعد (ر١) والدرجة الكلية لمقياس التعصب الفكري (ر٢)

المفردة	ر١	ر٢	المفردة	ر١	ر٢
٣	٠,٧٠١**	٠,٥٠٨**	٢٦	٠,٨٥٢**	٠,٦٩٩**
٦	٠,٧٠١**	٠,٤٩٧**	٣٠	٠,٨١٠**	٠,٦٣٦**
١٠	٠,٥٨٤**	٠,٣٩١**	٣٤	٠,٧٩١**	٠,٦٦٣**
١٤	٠,٧٩٣**	٠,٥٦٥**	٣٨	٠,٨٠٢**	٠,٥٣٤**
١٨	٠,٧١١**	٠,٥٧٩**	٤٢	٠,٨٢١**	٠,٦٤٦**
٢٢	٠,٧٠٠**	٠,٦٦٩**	٤٦	٠,٧٨١**	٠,٤٥٨**

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب الرياضي لدي طلبة الجامعة وكل من البعد الفرعي الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب نحو الجنس الأخر لدي طلبة الجامعة وكل من البعد (ر١) والدرجة الكلية لمقياس التعصب الفكري (ر٢)

المفردة	ر١	ر٢	المفردة	ر١	ر٢
٧	٠,٨١٢**	٠,٥٠٦**	٣١	٠,٨٦٦**	٠,٥٣٠**
١١	٠,٧٩١**	٠,٤٠٨**	٣٥	٠,٨٣٧**	٠,٤٦١**
١٥	٠,٨٠١**	٠,٥٦١**	٣٩	٠,٨١٨**	٠,٦٥٣**
١٩	٠,٨٧٣**	٠,٤٥٢**	٤٣	٠,٨٣٧**	٠,٤٣٣**
٢٣	٠,٧٦٦**	٠,٣٥٩**	٣٧	٠,٧٩٣**	٠,٤٠١**
٢٧	٠,٨٠٨**	٠,٤٠٥**			

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعصب نحو الجنس الأخر لدي طلبة الجامعة وكل من البعد الفرعي الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٦) يبين معاملات ارتباط بيرسون للدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس

البعد	التعصب الديني	التعصب القبلي	التعصب الرياضي	التعصب نحو الجنس الأخر
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٥٢٤	**٠,٥٦٨	**٠,٧٤٢	**٠,٥٧٥

من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجداول السابقة يتبين ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له، وتبين أيضاً ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع هذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ومما سبق تتأكد قوة الارتباط الداخلي لعبارات المقياس وعلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما صممت لقياسه.

٢. حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التعصب الفكري وأبعاده الفرعية:

جدول(٧) نتائج اختبار مان- وتني لاختبار الفروق بين الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى للأبعاد الفرعية لمقياس التعصب الفكري

م	الأبعاد الفرعية	اختبار الفروق	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
1	التعصب الديني	الأرباعي الأدنى	٩,٥٠	١٧١,٠٠	٠٠,٠٠	٥,٣٢٧-	**٠,٠١
		الأرباعي الأعلى	٢٧,٥٠	٤٩٥,٠٠			
2	التعصب القبلي	الأرباعي الأدنى	٩,٥٠	١٧١,٠٠	٠٠,٠٠	٥,١٤٧-	**٠,٠١
		الأرباعي الأعلى	٢٧,٥٠	٤٩٥,٠٠			
٣	التعصب الرياضي	الأرباعي الأدنى	٩,٥٠	١٧١,٠٠	٠٠,٥٠	٥,١٣٤-	**٠,٠١
		الأرباعي الأعلى	٢٧,٥٠	٤٩٥,٠٠			

٤	التعصب نحو الجنس الأخر	الأرباعي الأدنى	٩,٥٠	١٧١,٠٠	٠٠,٠٠	٥,١٥٩-	**٠,٠١
		الأرباعي الأعلى	٢٧,٥٠	٤٩٥,٠٠			
٥	الدرجة الكلية للمقياس	الأرباعي الأدنى	٩,٥٠	١٧١,٠٠	٠٠,٠٠	٥,١٢٨-	**٠,٠١
		الأرباعي الأعلى	٢٧,٥٠	٤٩٥,٠٠			

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم (U) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى لمقياس التعصب الفكري وجميع أبعاده، وبالتالي التأكد من صدق المقارنة الطرفية للمقياس وجميع أبعادها الأربعة.

ثبات الاداه Reliability:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على النحو التالي:

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: Alpha Cronbach

يوضح جدول (٨) أن معامل ألفا لكرونباخ بالنسبة لمقياس التعصب الفكري قد بلغت قيمته (٠,٩٢٧**) وهو معامل ثبات مرتفع.

جدول (٨) قيم معامل ألفا لكرو نباخ لمقياس الاغتراب النفسي بطريقة ألفا لكرونباخ

المتوسط	التباين	عدد المفردات	معامل ألفا
٣,١٢	٠,٦٣	٤٧	**٠,٩٢٧

تعليمات المقياس:

عزيزي الطالب/ة يتوجب عليك:

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدى رأيك بوضع علامة(✓) وذلك بجانب كل عبارة.
- أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية أو شعورك بنفسك
- التأكد من قراءة كل عبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة .
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

لاحظ انه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابة الصحيحة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذى تحمله العبارة ، ومما يجب التأكد عليه أن البيانات التي يتم الحصول عليها من استجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة ، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

تصحيح المقياس ومعتي الدرجة علية:

تضمن المقياس في صورته النهائية (٤٧) فقرة لقياس التعصب الفكري لدي طلبة الجامعة موزعة على أربعة أبعاد، البعد الأول: التعصب الديني، البعد الثاني: التعصب القبلي، البعد الثالث:

التعصب الرياضي، البعد الرابع: التعصب نحو الجنس الأخر، ويجيب الطلبة على كل عبارة من عبارات المقياس وفق تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق ، غير موافق بشدة) تقابله الدرجات (٥ – ٤ – ٣ – ٢– ١) على الترتيب لكل عبارة إذا كان اتجاه العبارة إيجابيا التي تقيسها، والدرجات (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) على الترتيب لكل عبارة إذا كان اتجاه العبارة سلبيا،

واتجاه تصحيح بعض العبارات إيجابي والبعض الأخر سلبي ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص، وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (٤٧) وهى الدرجة الدنيا للاتجاهات التعصبية لدي طلبة الجامعة، (٢٣٥) وهى الدرجة العليا للاتجاهات التعصبية لدي طلبة الجامعة، وتعكس الدرجة الكلية على المقياس مستوى التعصب الفكري لدي طلبة الجامعة، ويمكن تقسيم الافراد على المقياس إلى ثلاث مستويات:

- ١٤١ – ٢٣٥ مستوي مرتفع من التعصب الفكري
- ١٤٠ – ٩٤ مستوي متوسط من التعصب الفكري
- ٩٣ – ٤٧ مستوي منخفض من التعصب الفكري

مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة

<u>بيانات أولية</u>

الاسم: (اختياريا) .....

النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

الكلية : ..... التخصص : ..... العمر : .....

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	اعتقد أن ديني الوحيد الذي يعمل على تنمية شخصية الفرد.					
٢	أرى إن الأعمال التي تقوم بها قبيلتي صحيحة					
٣	أشعر بالحزن والضيق كلما أحرزت الفرق المنافسة انتصارات					
٤	أري أن الجنس الأخر لا يثق بي					
٥	أفضل الأصدقاء من غير ديني.					
٦	اشعر بالفخر عندما اشارك افراد قبيلتي في افراحهم واحزانهم					
٧	أحس بالنفور، والبغض من نجوم الفرق المنافسة					
٨	أفضل أن يكون زملائي في العمل من نفس جنسي					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
٩	ألتزم تماماً بتعاليم ديني سواء داخلياً أو ظاهرياً					
١٠	يؤدى ميل الفرد لقبيلته إلى انتشار الوساطة					
١١	أشارك في نقد الحكم بعنف إذا رأيت أنه تحيز ضد فريقي					
١٢	أتجنب المشاركة في عمل يكون به افراد من غير جنسي					
١٣	أعتقد أن ديني هو الموجه الوحيد الصحيح لتحقيق التقدم في مختلف المجالات					
١٤*	أفضل التنحي عن القبيلة إذا ما حاولت إيذاء الأخرين					
١٥	مهما كان مستوي فريقي منخفضاً ، فهو أفضل الفرق على الإطلاق					
١٦	أشعر بالضيق كلما رأيت أحد من غير جنسي يتقلد وظائف قيادية					
١٧	حبي وإخلاصي لديني يتفوق على أي شئ آخر					
١٨	اعتقد أن قبيلتي أكثر أصالة من غيرها					
١٩	أغضب عندما يهاجم أحد فريقي					
٢٠*	اري ان المسئولية لا تقتصر على جنس دون الجنس الأخر					
٢١	أرى أن تعاطف بعضنا مع المخالفين لنا في الدين يعد خيانة لعقيدتنا					
٢٢	أرفض أن يتزوج الأفراد من أبناء القبائل الأخرى من أفراد قبيلتي.					
٢٣	كثير من الحكام يتحيزون ضد فريقي لكي يحققوا الشهره					
٢٤	أفضل أن يكون اساتذتي من نفس جنسي					
٢٥	يجب منع ذوي الأديان الأخرى من اعتلاء المناصب القيادية.					
٢٦	يزعجني أن يسيء أي فرد إلى قبيلتي					
٢٧	الهزائم التي مني بها فريقي يرجع معظمها لسوء الحظ وتحيز الحكام					
٢٨	من الصعب التعاطف مع الجنس الأخر					
٢٩	أفضل أن يكون فريق العمل الذي أعمل معه من نفس ديني					
٣٠	أرى أن التمسك بعادات قبيلتي وتقاليدها يقوي الدولة.					
٣١*	أذهب لمشاهدة مباراة للفريق المنافس حتى ولو كانت في بطولة دولية					
٣٢*	أرغب في التعامل مع افراد من غير جنسي					
٣٣	أفضل أن ينتمى جميع الناس إلى دينى					
٣٤	أرفض مساعدة شخص من غير قبيلتي					
٣٥	احرص على متابعة أخبار فريقي المفضل بصفة مستمرة					
٣٦	أري أن الجنس الأخر لا يتراجع في قرارته					
٣٧	أرى أن معتقداتي الدينية اقرب إلى الحقيقة من أي دين آخر.					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
٣٨	أشعر بالفخر عندما يكون أحد افراد قبيلتي مسؤلا في الدولة					
٣٩	فريقي هو أفضل الفرق على الأطلاق					
٤٠	من الصعب أن أثق بأحد من الجنس الأخر					
٤١*	أتسامح مع معتنقي الأديان الأخرى					
٤٢	ارغب أن تحتل قبيلتي مكانه مرموقة بين القبائل الأخرى					
٤٣*	يجب تشجيع الفرق الرياضية كل حسب مهارته					
٤٤	أشعر بالضيق كلما رأيت أحد من غير جنسي يتحدث في وسائل الأعلام					
٤٥*	من حق كل فرد الدفاع عن الدين الذى يعتنقه					
٤٦	أؤمن بوجود التفرقة في المعاملة بين الأشخاص كل حسب قبيلته					
٤٧	اسافر وراء فريقي لتشجيعه والشد من أزره					
٤٨	أجد صعوبة في تقبل أراء الجنس الأخر					

* تعني العبارة سالبة

المراجع:

أبو النيل، محمود؛ مجده، أحمد محمود (١٩٨٥) **الصحة النفسية الأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

إبراهيم، علا (٢٠٠٨) **الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهارى لبعض المواد العملية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة**، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، مصر.

أحمد، أحمد محمد (٢٠٠٠). التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية دراسة مقارنة على عينة من طلاب التعليم العام والأزهري، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والتربوية، القاهرة.

الأشول، عادل أحمد عز الدين (١٩٨٧). **موسوعة التربية الخاصة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بيومي، محمد احمد (٢٠٠٤). **ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

حسين، فؤاد محمد زايد (٢٠١٢). فاعلية برنامج ارشادي قائم على قائم على نظرية جلاسر في خفض حدة بعض مظاهر الاغتراب دراسة تجريبية علي عينة من الطلبة اليمنين الدارسين في سوريا، رسالة دكتوراه (غير منشوره). جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم نفس، سوريا.

حمد، عبد الله حسين (٢٠٠٩). التعصب وعلاقته بأنماط التفكير لدى طلاب جامعة الإمام المهدي: دراسة وصفية بولاية النيل الأبيض، **رسالة ماجستير (غير منشوره)**. جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، السودان.

ديرانية، عبير نعيم (٢٠٠٣). ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلاب الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

شافعي، أحمد محمد (٢٠٠٠). التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية دراسة مقارنة على عينة من طلاب التعليم العام والأزهري. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الشكعة، علي عادل (٢٠٠٤). سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (٤٤).

عبد الباقي، السيد إبراهيم (٢٠١٤). التعصب القبلي لدى طلاب جامعة شندي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي: دراسة تطبيقية على طلاب كلية التربية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، السودان.

عبد الصاحب، سالم جمعة (٢٠١١). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، **دكتوراه فلسفة** (غير منشورة). جامعة سانت آلمنتس العالمية، قسم علم الاجتماع.

عبد النبي، محمد محمود (٢٠٠٧). التعصب وعلاقته ببعض ابعاد التوافق لدى عينة من الطلاب السعوديين، **مجلة كلية التربية بالفيوم**، م ١، ص ص ٢٣٦-٢٧٣

عثمان، فاروق السيد (١٩٩٣). التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوي التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة في البحرين، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة السابعة، العدد (٢٧)، ص ص ٢٧-٥٨.

عسلية، محمد (٢٠٠١). البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظات غزة، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى الحكومية بغزة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، القاهرة.

عفيفي، أسماء (٢٠٠٢). التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.

عوض، ايمان الخير (٢٠٠٩). التعصب وعلاقته بمفهوم الذات ونوعية الحياة لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، السودان.

عوض، حسنى؛ عبد العزيز، محمد (٢٠١٠). درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية: دراسة عبر ثقافية مقارنة، **مجلة علوم إنسانية**، ع ٤٦ (٨)، ص ص ١-٤٠.

الغامدي، حاتم بن سعيد؛ يحيى، جبران (٢٠١٣). التعصب الفكري ناتج عن أسباب اجتماعية ونفسية ويعالج بالتعايش السلمي، **صحيفة الشرق**، ع ٤٦٢، ص ١٤.

فرج، صفوت (١٩٩٣). قضية الإرهاب :محاولة للفهم السيكولوجي، **مجلة دراسات نفسية**، م ٢(٤)، ص ص. ٤١٣-٤٢٨.

الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، (ط١)، السعودية.

Branscombe, N. and Ellemers, N. (1998). Coping with group- based discrimination: Individualistic versus group-level strategies. In: J. K. Swim and C. Stangor (Eds.), Prejudice: The target's perspective (pp. 243-266). San Diego, CA: Academic Press.

Brewer, M. (1999). The psychology of prejudice: Ingroup love and outgroup hate, Journal of Social Issues, 55, PP. 429-444.

Cowan, P. and Maitles, H. (2007). Does Addressing Prejudice and Discrimination through Holocaust Education Produce Better Citizens? Educational Review, 59 (2), pp. 115-130.

Elegba, F. A. (2010). Social relevance of African literature to the promotion of social values. Sino-US English Teaching, pp. 34-48.

Gassner, S., and Mcguigan, W. (2014). Racial prejudice in college students: a cross-sectional examination, College Student Journal 48.2 , PP. 249-256.

Kawakami, K., Dion, K.L., & Dovidio, J.F. (1998). Racial prejudice and stereotype activation. Personality and Social Psychology Bulletin, 24, PP. 407–416.

Kopperman, P. E. (2007). The British Army in North America and the West Indies, 1755 - 1783: A Medical Perspective. British Military and Naval Medicine, 1600 - 1830. G. L. Hudson. Amsterdam, Rodopi, PP. 51-86.

Lepore, L. and Brown, R. (1997). Category and stereotype activation: Is prejudice inevitable? Journal of Personality and Social Psychology, 72, (2), PP. 275–287.

Russell, H.; Weigeland, H.; Paul, W. (1985). Conceptions of Racial Prejudice: Symbolic Racism Reconsidered. Journal of Social Issues 41, 3, pages 117–138.

Prillerman, S. L.; Myers, H. F.; Smedley, B. D. (1989). Stress, well-being, and academic achievement in college. In G. L. Berry and J. K. Asamen (Eds.), Black students: Psychosocial issues and academic achievement (pp. 198-217). Newbury Park, CA: Sage.